

تاج العروس من جواهر القاموس

جمع بين الطَّاءِ والدَّالِ وهو إِكْفَاءٌ . وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه
بالسياسةِ فقال : إني أَنَهَرْتُ السَّفُوتَ وَأَضْمَمْتُ العَنْدُودَ وَأُلْحِقْتُ القَطُوفَ
وَأَزْجُرُ العَرُوضَ . قال ابنُ الأثير : العَنْدُودُ من الغِبلِ : الذي لا يُخالطُهَا ولا
يَزَالُ منفرداً عنها وأَرَادَ من خَرَجَ عن الجماعةِ أَعَدَّتُهُ إليها وَعَطَفْتُه عَلَيَّهَا
 . وقال ابنُ الأعرابيِّ وأبو نصرٍ : هي التي تكون في طائفةِ الإبلِ أَيْ في
ناحيَتِهَا . وقال القَيْسِيُّ : العَنْدُودُ من الإبلِ : التي تُعانِدُ الإبلَ فتُعَارِضُهَا
 . قال : فإذا قَادَتْهُنَّ قُدُماً أَمَامَهُنَّ فَتَلِكُ السَّلَافُ . وفي المحكم :
العَنْدُودُ من الدوابِ : المتقدمةُ في السيرِ وكذلك هي من حُمُرِ الوَحْشِ وناقَةُ
عَنْدُودٍ : تَنكُبُ الطَّرِيقَ من نَشَاطِهَا وَقُوَّتِهَا . و الجمع : عُنْدٌ وَعُنْدٌ
قال ابن سيده : وعِنْدِي أنْ عُنْدِي لِي جَمْعُ عَنْدٍ لِأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ على
فُعُولٍ وإنما هي جمع عاندي . وإِيَّاهُ تَدْبِعُ المصنف على عادته . والمُعَانِدَةُ :
المُفَارِقَةُ والمُجَانِبَةُ وقد عَانَدَهُ إذا جَانَبَهُ وهو من عَنَدَ الرَّجُلُ
أَصَابَهُ يَعْنِدُ عُنُوداً إذا ما تَرَكَهم واجْتازَ عليهم وعَنَدَ عَنْهُمْ إذا ما
تَرَكَهم في سَفَرٍ وَأَخَذَ في غيرِ طَرِيقِهِمْ أَوْ تَخَلَّفَ عنهم . قال ابن شُمَيْلٍ
والعَنْدُودُ كَأَنَّه الخِلافُ والتَّبَاعُدُ والتَّسَرُّكُ ؟ لو رأيتُ رجلاً بالبصرة
من الحِجَازِ لَقُلْتُ : شَدَّ ما عَنَدَتْ عن قَوْمِكَ أَيْ تَبَاعَدَتْ عنهم
والمُعَانِدَةُ : المُعَارِضَةُ بالخِلافِ لا بالوفاقِ وهذا الذي يَعْرِفُهُ العَوَامُ . وفي
التهذيب : عانَدَ فلانٌ فلاناً : فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ يقال : فلانٌ يُعَانِدُ فلاناً أَيْ
يَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِهِ وهو يُعَارِضُهُ وَيُجَادِلُهُ وقال : والعامَّةُ يُفَسِّرُونَهُ :
يُعَانِدُهُ : يَفْعَلُ خِلافَ فَعَلِهِ . قالك ولا أَعْرِفُ ذلك ولا أُتَبِّتُهُ .
كالعِنَادِ . وفي اللِّسَانِ : وقد يكونُ العِنَادُ مُعَارِضَةً لغيرِ الخِلافِ كما قال
الأصمعيُّ واستَخْرَجَهُ من عِنْدِ الحُبَارَى وجَعَلَهُ اسماً من عانَدَ الحُبَارَى
فَرَخَهُ إذا عَارِضَهُ في الطَّيْرِ أَوْ سَلَّ ما يَنْهَضُ كَأَنَّه يُعَلِّمُهُ
الطَّيْرَ شَفَقَةً عليه . وعانَدَ البَعِيرُ خِطَامَهُ : عَارِضَهُ مُعَانِدَةً
وعِنَاداً . والمُعَانِدَةُ في الشيءِ : الملازِمَةُ فهو ضِدُّهُ مع معنى المُفَارِقَةِ ولم
يُنَدِّبْهُ عليه المصنِّف . وعَنَدَ مِثْلَ ثَنَّةِ الأُولِ صَرَّحَ به جماهيرُ أهلِ اللغةِ
وفي المعنى : وبالكسر أكثر وفي المصباح : هي اللُّغَةُ الفُصْحَى . وفي التسهيل :

ورُبَّ مَا فُتِحَتْ عَيْنُهَا أَوْ ضُمَّتْ . ومعناها حُضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوءُهُ وَهِيَ طَرَفٌ
فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ بِحَسَبِ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَكَانِ كَانَتْ
طَرَفًا مَكَانِيًّا : كَعَيْنُ الدَّارِ وَعِنْدَ الدَّارِ وَنَحْوِهِ وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الزَّمَانِ
فَكَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْنُ الصُّبْحِ وَعَيْنُ الدَّجْرِ وَعَيْنُ الغُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ غَيْرُهُ
مُتَمَكِّنًا ؟ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اصطلاح النُّحَاةِ : غَيْرُهُ مُتَمَكِّنًا فَيَلْزِمُ
لِلطَّرْفِ فَيَسِيءُ لَا يَخْرُجُ عَنْهَا أَصْلًا . وَيَدْخُلُهُ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وَحْدِهَا
كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ قَالَ تَعَالَى : " رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا " وَقَالَ تَعَالَى : " مَنْ
لَدُنَّا " . قَالَ شَيْخُنَا : وَجَرُّهُ بِمَنْ مِنْ قَبِيلِ الطَّرْفِ فَيَسِيءُ فَلَا يُرَدُّ كَمَا
صَرَّحُوا بِهِ أَيَّ إِنَّمَا يُجَرُّ بِمَنْ خَاصَّةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ بَلُغَاتُهَا الثَّلَاثُ
أَقْصَى نَهَايَاتِ القُرْبِ وَلِذَلِكَ لَمْ تُصَغَّرْ وَهِيَ طَرَفٌ مُبْهَمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَمَكَّنْ
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ : هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا فَيُقَالُ
أَوْلَئِكَ عِنْدُ . قَالَ شَيْخُنَا : فَعِنْدُ مُبْتَدَأٌ وَلِئِنْ خَبَّرَهُ وَاسْتُعْمِلَ غَيْرُ
طَرَفٍ لِأَنَّهُ قُصِدَ لَفْظُهُ أَيَّ هَلْ لَكَ عِنْدُ تُضَيِّفُهُ إِلَيْكَ نَظِيرَ قَوْلِ الآخرِ :
" وَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عِنْدُ وَقَوْلِ الآخرِ :
كُلُّ عِنْدٍ لَكَ عِنْدِي ... لَا يُسَاوِي نَصْفَ عِنْدٍ